43 - { ونزعنا } وأخرجنا { ما في صدورهم من غل } من غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا فجعلناهم إخوانا على سرر متقابلين لا يحسد بعضهم بعضا على شيء خص ا به بعضهم { تجري من تحتهم الأنهار } روى الحسن عن علي Bه قال : فينا وا أهل بدر نزلت : { ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين } .

وقال علي Bه أيضا : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال لهم ا D { ونزعنا ما في صدورهم من غل } .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا A [يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا] .

وقال السدي في هذه الآية : إن أهل الجنة إذا سيقوا إلى الجنة وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان فشربوا من إحداهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الأخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يسحنوا بعدها أبدا أي إلى هذا يعني طريق الجنة .

وقال سفيان الثوري معناه هدانا لعمل هذا ثوابه { وما كنا } قرأ ابن عامر { ما كنا } بلا واو { لنهتدي لولا أن هدانا ا لقد جاءت رسل ربنا بالحق } هذا قول أهل الجنة حين رأوا ما وعدهم الرسل عيانا { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون } قيل : هذا النداء إذا رأوا الجنة من بعيد نودوا أن تلكم الجنة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن أبي توبة الخطيب أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحارث أنبأنا محمد بن يعقوب الكسائي أنبأنا عبد ا بن محمد أنبأنا إبراهيم بن عبد ا الخلال حدثنا عبد ا بن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي سعيد وعن أبي هريرة قالا : ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تحيوا قلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فالا تبأسوا أبدا فذلك قوله : { نودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون } هذا حديث صحيح أخرجه مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن إبراهيم و عبد الرحمن بن حميد عن عبد

الرازق عن سفيان الثوري بهذا الاسناد مرفوعا .

وروي عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [ما من أحد إلا وله منزلة في الجنة ومنزلة في النار فأما الكافر فإنه يرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة]